2 ! @ 14 @ 2 ! أي الواجدين من الضعف .

كما يقال أكذبته إذا وجدته كاذبا .

ثم أخبر عن صنعه ليعرف توحيده فقال عز وجل ! 2 2 ! ولم تكونوا شيئا ! 2 2 ! يعني أطعمكم ما عشتم في الدنيا ! 2 2 ! عند انقضاء آجالكم ! 2 2 ! للبعث بعد الموت لينبئكم بما عملتم في الدنيا ويجازيكم ^ هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء ^ يعني يفعل كفعله .

ثم نزه نفسه فقال ! 2 2 ! وقد ذكرناه ويقال ا الذي خلقكم وطلب منكم العبادة ثم رزقكم وطلب منكم الطمأنينة ثم يميتكم وطلب منكم الاستعداد للموت ثم ^ يحييم ^ وطلب منكم الحجة والبرهان $ سورة الروم 41 - 42 $.

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني قحط المطر ونقص الثمار للناس والنبات للدواب .

يعني نقص النبات في البر للدواب والوحوش وفي ! 2 2 ! يعني القرى والأرضين ينقصان الثمار والزرع .

سمى القرى والمدائن بحرا لما يجري فيها من الأنهار ويقال البحر نفسه لأنه إذا لم يكن مطر فإنه لا يخرج منه اللؤلؤ ! 2 2 ! يعني بما عملوا من المعاصي .

ويقال من أذنب ذنبا فجميع الخلق من الإنس والجن والدواب والوحوش والطير والذر خصماؤه يوم القيامة لأنه يمنع المطر بالمعصية فيضر بأهل البر والبحر .

وذكر عن شفيق الزاهد أنه قال من أكل الحرام فقد خان جميع الناس حيث لا يستجاب دعاؤه .

ويقال ! 2 2 ! يعني ظهرت المعاصي في البر والبحر ! 2 2 ! يعني بكسب الناس .

فأول فساد البر كان من قابيل حيث قتل أخاه هابيل وأول فساد البحر كان من جلندا حيث كان يأخذ كل سفينة غصبا .

وقال عطية العوفي ظهور الفساد قحوط المطر .

قيل له هذا فساد البر فما فساد البحر قال إذا قل المطر قل الغوص .

وقال قتادة ! 2 2 ! يعني امتلأت الضلالة والظلم في الأرض .

وروي عن أبي العالية أنه قال البر الأعضاء والبحر القلوب يعني ظهر الفساد في الناس في الأعضاء وفي القلوب .

ثم قال ! 2 2 ! يعني يعذبهم ببعض ذنوبهم في الدنيا ويدخر البعض في الآخرة .

والذوق إنما هو كناية عن التعذيب .

فكأنه يقول يعذبهم بالجوع والقحط